بقوله تعالى من رسول وهو نبي امر بالتبليغ ولا نبي وهو من
لم يومر بالتبليغ وهذا هو المشهور بمعنى ارسلنا
او وحينا فالنبي اعم من الرسول ويدل عليه ما رواه
الامام احمد من انه صلى الله عليه وسلم سيل عن
الانبيا فقال مايه الف واربع وعشرون الفا قيل
فكم الرسل فقال ثلاث مايه وثلاثه عشر جما غفيرا
وقيل كما هو ظاهر الاية الرسول من جمع الى
المعجزة كتابا منزلا عليه والنبي غير الرسول من كتاب
له وقيل يمكن حمل الاية عليه ايضا والرسول من
ياتيه الكتاب والنبي يقال له ولمن يوحي اليه في
المنام الا اذا تمنى اي تلا على الناس ما امر الله
تعالى به او حدثهم به واشتهى في نفسه ان يقبلوه
حرصا منه على ايمانهم شفقة عليهم القى الشيطان
من التشبيه والتخيلات في امنيته اي فيما تلاه
او حدث به واشتهى ان يقبلوا ما تلقفه منه
اولياوه فيجادلون به اهل الطاعة ليضلوهم
وان الشياطين ليوحون الى اوليايهم ليجادلوكم
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس
والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول
غرورا

٢٤٠

٢٤٦

غرورا كما يفعل هولا فيما يغترون به في وجه
الشريعة اصولا وفروعا من قولهم في القران شعر
وسحر وكهانة وقولهم لو شا الله ما اشركنا
ولا اباونا وقولهم انما قتله الله بالموت حتف
انفه او بالاكل بالذبح وقولهم نحن اهل الله وسكان
حرمه ولا نخرج من الحرم فنقف في الحج بالمشعر
الحرام وتقف الناس بعرفة ونحن نطوف بثيابنا
وكذا من ولدناه واما غيرنا فلا يطوف الا عاريا
ذكرا كان او انثى الا ان يعطينا احدنا ما يلبسه
ونحو ذلك مما يريدون ان يطفوا نور الله تعالى
وكذا ابا وبلات الباطنية والاتحادية وانظارهم
التي الحدوا فيها يضل الله بها ثم يمحوها ممن اراد
من عباده ولما من اراد من عباده وما اراد من
امره فينسخ اي فيتسبب عن المقابه انه ينسخ الله
المحيط بكل شي علما وقدرة ما يلقي الشيطان
فيبطله بايضاح امره ثم يحكم الله اياته اي ثم لم
يجعلها حلية فيما يريد منها وادل دليل على ان هذا
هو المراد بالافتتاح بالمعاجزة في الايات الختام بقوله
عطفا على ما تقديره فالله عليم بما يشا قدير والله
عليم باحوال خلقه حكيم بما يفعل